العدد 1476 - السنة الخامسة
الاحد 22 ربيع الأول 1434 - الموافق 3 فبراير 2013
Sunday 3 February 2013 - No.1476 - 5th Year

أعمال عنف جديدة بعد أيام من الهدوء .. والرئاسة تحمل القوى السياسية المسؤولية

مصر: الشارع يواصل الضغط على «الإخوان» .. والشرطة تفجر غضب المحتجين

■ قتيل وعشرات الجرحى خلال المواجهات حول قصر «الاتحادية»

■ مشاهد لاعتداء أفراد من الشرطة على متظاهر تسخن الأجواء و«الداخلية» تتبرأ

جانب من المواجهات خلال الأيام الماضية في القاهرة

القاهرة/بورسعيد «وكالات» – قتل محتج واحد على الأقل بالرصاص وأصيب عشرات آخرون امس الأول عندما اشتبكت الشرطة مع متظاهرين يطالبون بخلع الرئيس المصري محمد مرسي.

والقى شبان قنابل بنزين واطلقوا الغابا نارية على الجدار الخارجي لقصر الرئاسة في شرق القاهرة مع حلول الليل. وردت الشرطة باستخدام خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع مما اثار اشتباكات في الشوارع المحيطة بالقصر.

وقال شاهدان انهما رأيا محتجا قتل بالرصاص في القاهرة امامهما.

وقالت المحامية راجية عمران وهي احد الشاهدين انه امر مؤكد وانها موجودة في المستشفى وان المحتج اصيب بطلقات في رقبته والجانب الايمن صدره.

وأكدت مصادر طبية وامنية مقتل محمد حسين قرني «23 عاما» بالرصاص الحي.

وقال رئيس هيئة الإسعاف المصرية ان 54 شخصا على الاقل اصيبوا في شتى انحاء مصر ومعظمهم في القاهرة.

وانهى تجدد العنف هدوءا استمر بضعة ايام بعد ادمى اسبوع خلال حكم مرسي الذي بدأ قبل سبعة اشهر.

وأدت احتجاجات في ذكرى مرور عامين على الانتفاضة التي اسقطت حسني مبارك الى قتل نحو 60 شخصا منذ 25 يناير كانون الثاني مما دفع قائد الجيش الى التحذير الاسبوع الماضي من ان الدولة على وشك الانهيار.

وأدان قائد الحرس الجمهوري الذي يتولى حماية القصر محاولة المحتجين تسلق أسواره واقتحام إحدى بواباته. وطالب في بيان نشرته وكالة أنباء الشرق الأوسط المحتجين بالتزام السلمية.

وتعقب افراد شرطة مكافحة الشغب المحتجين عند القصر واضرموا النار في خيامهم . واشعلت قنابل بنزين حريقا لفترة وجيزة في مبنى داخل مجمع الرئاسة.

واظهرت مشاهد عرضتها قناة الحياة الخاصة سنة من افراد شرطة مكافحة الشغب يحيطون برجل عار ويضربونه بالهراوات وهو ملقى على الارض بجانب عربة مدرعة قرب قصر الرئاسة.

وبث ناشطون بسرعة هذه الصور على الانترنت مع تعليقات من بينها «وكان الثورة لم تحدث ابدا.»

ويتهم المحتجون مرسي بخيانة روح الثورة من خلال تركيز السلطة اكثر مما ينبغي في يديه وفي جماعة الإخوان المسلمين . وتتهم الجماعة المعارضة بمحاولة الإطاحة باول رئيس للبلاد منتخب بشكل ديمقراطي.

وقال محمد أحمد «26 عاما» الذي شارك في الاحتجاجات عند الاتحادية «أنا هنا لأني أريد حقوقي الحقوق التي دعت إليها الثورة والتي لم تتحقق».

ووقعت مصادمات ايضا في وقت سابق قرب ميدان التحرير بوسط القاهرة حيث اطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على شبان من رماة الاحجار . وفي الاسكندرية قطع محتجون طرقا واعتصموا على قضبان السكك الحديدية وحاولوا اقتحام مبنى الاذاعة والتلفزيون.

وفي وقت سابق نظم رجال يرتدون ملابس سوداء مسيرة عبر مدينة بورسعيد احدى مدن قناة السويس والتي شهدت اسوأ اراقة دماء خلال الايام الثمانية الماضية وهم يرددون هتافات.

وهتف المحتجون «لا اله الا الله ومحمد مرسي عدو الله.» ورفع المحتجون صور الاشخاص الذين قتلوا في الايام الاخيرة وهم يهتفون «يا نجيب حقهم يا نموت زيهم».

ووافق الجمعة ذكرى مرور عام على اعمال شغب وقعت في استاد بورسعيد لكرة القدم وأدت لمقتل 70 شخصا العام الماضي.

واصدرت محكمة قرارا بإحالة اوراق 21 متهما من بورسعيد للمفتي تمهيدا للحكم باعدامهم بسبب اعمال الشغب تلك مما ساعد على اشعال اعمال العنف التي وقعت خلال الاسبوع الماضي هناك والتي قتل خلالها العشرات بالرصاص في اشتباكات مع الشرطة.

ونظمت مسيرات الجمعة على الرغم من تدخل شيخ الازهر احمد الطيب الذي جمع ساسة لمحادثات ازمة يوم الخميس حيث وقعوا على وثيقة لنبذ العنف . وقال معارضو مرسي ان الوثيقة لم تلزمهم بإلغاء المظاهرات.

وقال المنسق العام لجبهة الإنقاذ الوطني محمد البرادعي في صفحته على موقع تويتر يقول «اسقطنا نظام مبارك بثورة سلمية ومصرون على تحقيق أهدافها بنفس الأسلوب مهما كانت التضحيات أو أساليب القمع الهمجي».

ونفت جبهة الإنقاذ التي تقود المعارضة مسؤوليتها عن تحول المظاهرات لاعمال عنف .

وقالت في بيان إنها تطالب «بالكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن اندلاع أعمال العنف... كما تطالبه «قوات الأمن» بالتزام اقصى درجات ضبط النفس... تجنبا لسقوط المزيد من الضحايا».

وقالت الرئاسة أنها «تحمل القوى السياسية التي يمكن أن تكون قد ساهمت بالتحريض المسؤولية السياسة الكاملة انتظارا لنتائج التحقيق

ودعت رئاسة الجمهورية امس كافة المصريين الى الاستمرار في نهج الديمقراطية «كوسيلة لتحقيق تطلعاتهم واحداث التغيير المنشود» مؤكدة التزامها العميق بحماية حق المصريين في حرية التعبير والتجمع.

وقال مساعد الرئيس للعلاقات الخارجية الدكتور عصام الحداد في بيان صحافي امسان ما حدث بالأمس «الجمعة»في محيط ميدان التحرير وقصر الرئاسة «الاتحادية» وغير ذلك من أعمال متفرقة في الاسماعيلية والفيوم واستخدام للمولوتوف والأسلحة النارية «لا يعد تعبيرا عن مواقف سياسية وانما بالاحرى أعمال اجرامية».

وشدد البيان في الوقت ذاته على أن رئاسة الجمهورية لن تتهاون ازاء أية اعتداءات على الاشخاص او الممتلكات معتبرا ان الشرطة تعاملت مع هذه الاحداث في اطار من ضبط النفس.

ولفت الى أن وزارة الداخلية تحقق في واقعة قيام افراد من الشرطة بضرب وسحل احد المواطنين.

وذكر البيان ان مصر على طريق استكمال رحلتها نحو الديمقراطية باجراء انتخابات مجلس النواب المقررة بعد نحو شهرين.

وأكد ان رئاسة الجمهورية تحث كافة الأطراف على الادانة الواضحة للعنف واتخاذ خطوات واضحة للحد من الفوضى والجريمة.

وكانت الداخلية المصرية اعربت في بيان صحافي مساء أمس الاول عن أسفها لواقعة قيام بعض رجال الشرطة بالتعدي على أحد المتظاهرين بمنطقة قصر الاتحادية مؤكدة «أن ما حدث ليس الا تصرفا فرديا لا يعبر بأي حال عن عقيدة جموع رجال الشرطة».

وأكد البيان أن ما حدث محل تحقيق سوف تعلن نتائجه على الرأي العام فور الانتهاء منه «تأكيدا على الموضوعية والشفافية».

لبنان: الجيش يلوح بعصا الحزم في عرسال

بيروت – «كونا» – اكد وزير الدفاع اللبناني فايز غصن امس ان وحدات الجيش تطوق بلدة عرسال في البقاع الشمالي للقبض على المتهمين بقتل العسكريين. وقال غصن في تصريحات صحافية ان «الجيش يطوق بلدة عرسال لايجاد المتهمين بقتل العسكريين وانه لا مجال للمساومة على الامن ولا سلطة فوق سلطة الدولة». واضاف ان «ما حصل في عرسال الليلة قبل الماضية عمل ضخم وغير مقبول» مؤكدا «وجود غطاء سياسي للجيش اللبناني من قبل الحكومة ورئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان». ولفت الى انه سيكون هناك «خطوات متلاحقة لالقاء القبض على مطلقي النار وان كل يد ستمتد على الجيش ستقطع». وكانت دورية تابعة للجيش قد تعرضت امس الاول لكمين مسلح اثناء قيامها بملاحقة احد المطلوبين الى العدالة بتهمة القيام بعدة عمليات ارهابية في اطراف بلدة عرسال المتاخمة للحدود السورية مما ادى الى سقوط عدد من القتلى في صفوف الجيش والمسلحين.

الجزائر: تجدد الصراع بين جناحي الحزب الحاكم

الجزائر – «كونا» – تجدد الصراع بين جناحي حزب جبهة التحرير الوطني ذي الأغلبية البرلمانية على هامش اعمال الدورة السادسة للحزب بعدما اقدمت «الحركة التصحيحية» المطالبة برحيل الأمين العام للحزب عبدالعزيز بلخادم على سحب الثقة منه.

ولم تنته أزمة حزب جبهة التحرير الوطني لكنها دخلت فصلا آخر اكثر تشنجا حيث أقرت الحركة التصحيحية الليلة قبل الماضية بتشكيل مكتب يحظر استئناف أعمال اللجنة المركزية في فترة 15 يوما لانتخاب أمين عام جديد. وقال القيادي في الحركة التصحيحية عبدالكريم عبادة للصحافيين ان هذه الفترة ضرورية لتهدئة النفوس والخواطر واستشارة كل الأطراف قبل انتخاب أمين عام جديد.

من جهته رفض الأمين العام السابق بلخادم والممثل السابق للرئيس بوتفليقة الاستسلام لخصومه وحاول استعادة زمام المبادرة بعدما اقنعه الموالون له بعدم التسليم بالأمر الواقع وبامكانية فوزه بالمنصب مجددا بالاعتماد على كتلة ناخبة متماسكة تضم 156 صوتا لصالحه. وبعتبر الموالون لبلخادم أن ترشح عدد من الشخصيات من التصحيحيين يعني تشتت كتلتهم الناخبة البالغ مجموع الأصوات فيها 160 صوتا على هؤلاء المرشحين.

وسحب أعضاء أكبر حزب سياسي في الجزائر حزب جبهة التحرير الوطني «حزب الأغلبية البرلمانية» الثقة من عبدالعزيز بلخادم بصفته أمينا عاما للحزب. وصوت 160 عضوا من اللجنة المركزية لسحب الثقة من بلخادم مقابل 156 صوتا لصالح بقائه فيما تم الغاء سبعة أصوات ضمن الأعضاء الذين شاركوا في الاقتراع.

العراق: اختراق الموقع الإلكتروني للمالكي

بغداد «وكالات» – اخترق متسللون الموقع الإلكتروني لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ووصفوه بأنه «ظالم» في الوقت الذي يواجه فيه احتجاجات من السنة ونزاعا على النفط مع إقليم كردستان العراق واضطرابات في حكومته. ونشرت مجموعة تدعى «تيم كويت هاكرز» على موقع المالكي صورة لامرأتين ترتديان ملابس سوداء وهما تبكيان وعبرت عن دعمها للعراقيين في مواجهة «نظام الطغاة». وشبهت المجموعة رئيس الوزراء بالرئيس السوري بشار الأسد حليف إيران الذي يقاتل معارضين معظمهم من السنة في انتفاضة مسلحة أودت بحياة 60 ألف شخص حتى الآن.

وقال المتسللون على الموقع «اتق الله في نفسك يا ظالم.. نبي تصير بشار الأسد علي غفلة يا الهالكي. بشار انتهى والنصر قريب بإذن الله. الله يكون في عونكم يا أهل العراق على نظام الطغاة.»

وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي إنه يعمل على تجنب اختراق الموقع في المستقبل. وقال المتسللون إن هذه هي المرة الثانية التي يخترقون فيها موقع المالكي.

موسكو والأمم المتحدة تستبعدان عقد لقاء رباعي.. والخطيب في عين عاصفة المعارضة

مؤتمر ميونيخ يبحث الأزمة السورية.. وواشنطن للأسد: ارحل فوراً

■ رئيس «الائتلاف» يفتح النار على المجتمع الدولي وينتقد صمته حيال الوضع الراهن

عواصم «وكالات» – قللت موسكو والأمم المتحدة من شأن تقارير ذكرت أن اجتماعا مشتركا سيضم زعيم المعارضة السورية والمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ومسؤولين من الولايات المتحدة وروسيا اثناء مؤتمر أمني في ميونيخ بدأ امس. وكانت مصادر بالمعارضة السورية قالت امس الاول إن معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض سيلتقي مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونجو بايدن نائب الرئيس الأمريكي والاخضر الابراهيمي مبعوث الأمم المتحدة في مؤتمر أمني تستضيفه مدينة ميونيخ الألمانية. واذا حدث ذلك فسوف تكون هذه اول مرة تجتمع فيها الولايات المتحدة وروسيا –المختلفتان بشأن امكانية مشاركة الرئيس السوري بشار الاسد في اي حكومة انتقالية– معا مع المعارضة.

وكانت مصادر رفيعة بالمعارضة قالت في وقت سابق يوم الجمعة ان الخطيب سيلتقي مع بايدن ولافروف والابراهيمي على هامش مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي يعقد ميونيخ.

لكن مسؤولا بالأمم المتحدة ودبلوماسيا روسيا قالا إنه لا توجد اي خطط لعقد اجتماع مشترك.

وقال مسؤول بالأمم المتحدة في ميونيخ «المبعوث الخاص للأمم المتحدة لن يشارك في اي اجتماع ثلاثي» مضيفا أن الإبراهيمي يعتزم عقد لقاءات منفصلة مع بايدن والخطيب ولافروف. وقال نائب وزير الخارجية الروسي جينادي جاتيلوف إنه لا توجد خطط للمشاركة في محادثات موسعة.

وأضاف «التقارير الإعلامية التي تتحدث عن اجتماع في ميونيخ يضم لافروف وبايدن والإبراهيمي والخطيب ممثل المعارضة السورية لا تتفق مع الواقع.»

لكن لافروف سيلتقي مع الخطيب الذي رفض في ديسمبر دعوة روسية لزيارة موسكو لاجراء محادثات ودعا لافروف إلى الاعتذار عما وصفه بتدخل روسيا في سوريا ودعمها للأسد.

وعرقلت روسيا اكبر مصدر للسلاح لسوريا ثلاث محاولات لمجلس الامن الدولي لاصدار قرارات ضد سوريا بشأن الانتفاضة المستمرة منذ 22 شهرا والتي اسفرت عن مقتل اكثر من 60 الف شخص.

واجه الخطيب تحديا لسلطته بعد ان قال انه سيكون مستعدا لإجراء محادثات مع مسؤولين سوريين دون اشتراط تنحي الاسد لكن يبدو ان هذا التنازل هو الذي فتح الباب امام إمكانية إجراء محادثات امس.

فاعضاء ائتلافه والمعارضة المسلحة في سوريا يقولون دوما إنهم لن يناقشوا مسألة التحول السياسي إلا بعد تنحي الاسد. وقال عضو بارز في الائتلاف الوطني السوري لرويترز ان التغيير في موقف الخطيب خفف مقاومة الجانب الروسي للاجتماع. وقال الابراهيمي امام مجلس الامن هذا الاسبوع انه يعتقد ان الاتفاق الدولي الذي تم التوصل اليه العام الماضي والذي كان غامضا بشكل متعمد فيما يتعلق بدور الاسد في المستقبل «لم يكن مفهوما بشكل عام ... انه سيعني ان الرئيس لن يكون له دور في الانتقال.» وشبه الابراهيمي مدنا اصابها الدمار في سوريا بالعاصمة الالمانية برلين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وانتهى اجتماع للمكتب السياسي للائتلاف والذي يضم 12 عضوا في الخامسة من صباح الجمعة وطالبت القيادة الخطيب بعدم الرد على اي مقترحات تقدم له في ميونيخ دون الرجوع اليها. وقال المصدر ان المكتب السياسي للائتلاف انتخب لجنة لصياغة بيان سياسي يضع استراتيجية للسلام «او المضي قدما في الحرب» اذا فشلت الجهود الدولية في التفاوض لانهاء حكم الاسد. ويجعل هيكل الائتلاف الذي يضم 70 عضوا ويهيمن عليه الاسلاميون والذي تم تشكيله بدعم غربي وعربي في ديسمبر كانون الاول الخطيب رئيسا مساويا في السلطة للأعضاء وليس رئيسا مطلقا.

وقال المصدر إن الخطيب واجه انتقادات حادة من إسلاميين في المكتب السياسي والمجلس الوطني السوري بعد ان عبر عن استعداده للجلوس مع مسؤولين سوريين للتفاوض بشأن الانتقال السياسي اذا اطلق الاسد سراح الاف السجناء السياسيين الذين القى القبض عليهم منذ بدء الانتفاضة.

وقال الخطيب ان عرض المحادثات جاء بدافع التقدير لمحنة السجناء موضحا انه ما زال يرى ان الاسد وحاشيته لابد وان يرحلوا في النهاية. وقال مصدر اخر في قيادة الائتلاف لرويترز ان أعضاء المكتب السياسي اتفقوا على الا يطالب الخطيب او يقبل في الاجتماع بأقل من رحيل الاسد ودعم دولي لاعادة بناء سوريا كدولة ديمقراطية. وقال دبلوماسي غربي على اتصال بالمعارضة السورية ان اجتماع ميونيخ يجب ان يعرض على الخطيب مقترحات بتنحية الاسد يمكنه قبولها دون ان يفقد مصداقيته.

من جانبه طالب نائب الرئيس الامريكي جوزيف بايدن الرئيس السوري بشار الاسد بالرحيل الفوري «لعدم قدرته على قيادة الشعب السوري». وقال بايدن خلال كلمته التي القاها في «مؤتمر ميونيخ للامن» امس ان «الاسد لم يعد قادرا منذ فترة طويلة على قيادة الشعب السوري ولهذا يجب عليه ان يرحل».

وقال بايدن في كلمته «ان المعارضة السورية تزداد قوة يوما بعد يوم».

من جهته جدد الخطيب خلال خطاب له امام كبار المسؤولين والدبلوماسيين امس في ميونيخ موقفه الداعي الى الحوار المباشر والمشروط مع نظام الاسد مبينا ان المعارضة مستعدة للاجتماع مع النظام السوري حول طاولة مفاوضات شريطة ان لا يمثل النظام اشخاص «ايديهم ملطخة بالدماء».

كما انتقد بلهجة قوية صمت ووقوف المجتمع الدولي مكتوف الايدي ازاء ما يجري في سوريا منذ عامين تقريبا مضيفا انه من غير المقبول ان يقف المجتمع الدولي متفرجا على ما يجري للشعب السوري وان يدعم من خلال صمته النظام الامر الذي سيكون له عواقب وخيمة على المنطقة في حال استمراره.

جانب من افتتاح مؤتمر ميونيخ أمس